

التقرير اليومي

2007/1/18

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

معارضة واسعة لخطة بوش في العراق
لكن يوجد الآن عدد أكبر من الجمهوريين الذين يقولون بالحاجة لزيادة الجيش.
حررت بتاريخ 16 كانون الثاني 2007

(1) إنقسام الحزب حول خطة بوش:

المجموع	الديمقراطيون	الجمهوريون	خطة بوش لإرسال مزيد من الجنود
%31	%12	%60	المؤيدون
%61	%82	%33	المعارضون
			هل على الكونغرس أن يمتنع عن التمويل؟
%43	%62	%17	نعم
%13	%14	%14	لا
%5	%6	%2	لا أعلم

إستطلاع مبني على أساس مقابلات أجريت بين 11-15 كانون الثاني.
طُرحت الأسئلة على المعارضين لخطة بوش.

إنّ خطة الرئيس لإرسال عدد بالكاد يصل الى 21,000 جندي إضافي الى العراق جرّت معارضة واسعة من الشعب الأميركي. فالخطة أحدثت إستقطاباً حزبياً متزايداً حول النقاش عما يجب القيام به في العراق. ففي حين يدعم معظم الجمهوريين مبادرة بوش، فإنّ الديمقراطيين يعارضونها بأغليبيتهم الساحقة، كما أنّ تحالف الأكثرية الثابتة من الديمقراطيين (62%) تقول بأنّ على الكونغرس أن يقوم بمحاولة لعرقلة الخطة بواسطة الإمساك عن تمويل عدد الجنود الإضافيين.

إنّ دعم الحزب الجمهوري لإقتراح الرئيس يعكس تحولاً حاداً في الرأي بين الجمهوريين حول السؤال الكبير بخصوص مستوى الجيش الأميركي في العراق. وحالياً، يعتقد 47% من

الجمهوريين بأنه هناك حاجة لعدد إضافي من الجنود في العراق، بينما كان هناك ما نسبته 26% متمسكين بهذه الرؤية في كانون الأول. وبالمقارنة، يقول ربع المستقلين، فقط، بالحاجة الى عدد أكبر من الجنود (بزيادة تبلغ سبع نقاط عن شهر كانون الأول)، كما أن 11% من الديمقراطيين يوافقون على ذلك.

(2) زيادة (نسب) الحزب الجمهوري للزيادة:

المجموع	الديمقراطيون	الجمهوريون	
			كانون الثاني
			- إبقاء الجيش في العراق
46%	29%	72%	- الحاجة لعدد أكبر من الجنود
25%	11%	47%	- عودة الجيش
48%	66%	23%	- لا أعلم
6%	5%	5%	
			كانون الأول
			- إبقاء الجيش في العراق
44%	29%	68%	- الحاجة لعدد أكبر من الجنود
17%	12%	26%	- عودة الجيش
50%	67%	27%	- لا أعلم
6%	4%	5%	
			تغييرات
+8	-1	+21	"الحاجة لعدد أكبر من الجنود"

لقد خف الدعم المقدم لإقتراح الرئيس بسبب الشكوك حول التأثير الذي يمكن للقوات الأميركية أن تفرضه في العراق. فالأميركيون منقسمون حول ما إذا كان وجود القوات الأميركية في العراق يعمل بشكل أكبر على مساعدة الحكومة العراقية بواسطة توفير الدعم الضروري (وهذه النسبة تبلغ 43%)، أم أنّ القوات الأميركية ألحقت ضرراً أكبر بالحكومة العراقية جعلها إنكالية للغاية على الولايات المتحدة (وهذه النسبة تبلغ 43%). بالإضافة الى ذلك، هناك عدم ثقة بتمكن العراقيين من تولي الشؤون الأمنية في المحافظات العراقية بحلول شهر تشرين الثاني، كما كانوا قد وعدوا. كما أنّ ما نسبته 37% يؤمنون بأنّ حماية الأمن الأميركي من الهجمات الإرهابية يعتمد على نجاحنا في العراق- وهو الجزء الأساسي من قضية بوش المتعلقة بالجنود الإضافيين.

(3) التوجهات الثابتة تجاه العراق:

كانون الثاني	كانون الأول	تشرين الأول	أب	حزيران	
					العمل العسكري في العراق كان:
					- قرار صحيح
40%	42%	43%	45%	49%	- قرار خاطئ
51%	51%	47%	46%	44%	- لا أعلم
9%	7%	10%	9%	7%	
					سير العملية العسكرية:
					- جيد بشكل واضح تماماً
35%	32%	35%	41%	53%	- ليست بشكل جيد/ غير جيد مطلقاً
62%	64%	59%	55%	43%	- لا أعلم
3%	4%	6%	4%	4%	
					ما العمل؟
					- بقاء الجنود
46%	44%	46%	48%	50%	- الحاجة للمزيد
25%	17%	--	15%	--	- كافٍ الآن
14%	20%	--	24%	--	- عودة الجيش
48%	50%	47%	46%	45%	- لا أعلم
6%	6%	7%	6%	5%	

إنّ الإستطلاع الوطني الأخير الذي أجراه مركز Pew للبحوث للشعب والصحافة، والذي تم بدءاً من 10 حتى 15 كانون الثاني، لـ 1708 شخص، يظهر أنّ الشعب لا يزال مركزاً إهتمامه

على الوضع في العراق. ويقول الإستطلاع بأن ما يقارب نصف هؤلاء (46%) يتابعون الأخبار الآتية من العراق عن كثب.

وعندما يتعلق الموضوع بخطة الرئيس بوش لإرسال عدد إضافي من الجنود الى العراق، يقول 43% بأنهم سمعوا "الكثير" عن ذلك. هذا بالمقارنة مع 16% فقط من الذين سمعوا الكثير عن تقرير لجنة بيكر- هاميلتون في الشهر الماضي. إذن، إنّ الإهتمام بإقتراح بوش يعتبر مرتفعاً عبر الطيف السياسي.

إنّ وجهة نظر الشعب حول الوضع في العراق سلبية بشكل لا شك فيه- إذ يقول 62% بأنّ الأمور لا تجري بشكل جيد الآن، وهي نسبة لم تتغير بشكل كبير منذ شهر كانون الأول، وإنما تصاعدت. إذ كانت النسبة 43% في حزيران في العام 2006.

كما أنّ نسبة أكبر تعتقد بأنّ قرار القيام بعمل عسكري في العراق كان قراراً خاطئاً، وهي نسبة بهامش ما بين 40% الى 51%؛ إعتقد البعض في حزيران أنه كان قراراً صحيحاً أكثر مما هو خاطئاً (نسبتهم ما بين 44% الى 49%).

4) الديمقراطيون والمستقلون يشككون بحجج بوش:

المجموع	الديمقراطيون	الجمهوريون	
			<u>تأثير الوجود الأميركي على الحكومة العراقية بقويها عن طريق:</u>
43%	28%	72%	- تقديم الدعم الضروري لها.
43%	62%	19%	- إضعافها بجعلها إتكالية جداً
14%	10%	9%	- الإثنين/ لا أعلم
			<u>هل يعتمد أمن أميركا من الإرهاب على نجاحنا في العراق؟</u>
37%	23%	62%	- نعم
57%	71%	34%	- كلا
6%	6%	4%	- لا أعلم
			<u>هل ستتمكن الحكومة العراقية من تولي الأمن في المحافظات بحلول شهر تشرين الثاني؟</u>
39%	32%	63%	- واثق جداً / واثق بشكل ما
56%	64%	34%	- غير واثق جداً / غير واثق مطلقاً
5%	4%	3%	- لا أعلم

إنّ دعم الحزب الجمهوري لإقتراح بوش يعكس موافقة واسعة على الذرائع المقدمة لدعم زيادة الجيش. فأكثر من 7 على 10 من الجمهوريين (72%) يعتقدون بأنّ الوجود العسكري الأميركي في العراق يعزز الحكومة العراقية عن طريق توفير الدعم الضروري له. كما أنّ ما نسبته حوالي 6 على 10 (63%) واثقون، بشكل ما على الأقل، بأنه بإمكان الحكومة العراقية تحمل المسؤولية الأمنية في المحافظات بحلول شهر تشرين الثاني، كما وعدت. بالإضافة الى ذلك، يوافق 62% من الجمهوريين الرئيس على أنّ أمن أميركا ضد الإرهاب يعتمد على إنجاز النجاح في العراق.

أمّا الديمقراطيون، فلديهم رؤية مختلفة حول الوضع في العراق، إذ يعتقد 23% فقط أنّ أمن أميركا يعتمد على النجاح في العراق، كما لا يوجد ثقة كبيرة بالحكومة العراقية إذ يعتقد حوالي 6 على عشرة (62%) بأنّ الوجود الأميركي في العراق يضعف الحكومة العراقية بجعلها إتكالية جداً علينا. أما ما نسبته 64%، فهم إما غير واثقين تماماً أو غير واثقين مطلقاً من قدرة الحكومة على تحمل المسؤوليات الأمنية بحلول تشرين الثاني.

المواضيع الإخبارية الهامة

5) لا يزال العراق يحتل العناوين الإخبارية الأولى:

النسب المئوية عقب النشرات (نسب قريبة جداً)	
الوضع في العراق	46%
طقس الشتاء غير العادي	39%
إعدام صدام حسين	31%
وفاة جيرالد فورد	25%
القادة الديمقراطيون الجدد	25%
الضربات الجوية الأميركية في الصومال	17%

يستمر العراق بإستقطاب معظم الإهتمام الشعبي لأي نبأ حوله في هذا الشهر. وفي حين يهتم 46% بشكل كبير جداً بالأخبار حول الوضع في العراق، فإن 31% يتابعون عن كثب التقارير الواردة حول إعدام صدام حسين.

كما أنّ طقس الشتاء الغير عادي، الذي يؤثر على مناطق كثيرة في الولايات المتحدة، يستقطب أيضاً إهتماماً بالغاً. إذ يقول حوالي 4 على 10 (39%) من الأميركيين بأنهم كانوا مهتمين كثيراً بتقارير طقس الشتاء الغير عادي، كما قال ربع هؤلاء بأنهم كانوا يتابعون عن كثب وفاة جيرالد فورد وسيرة حياته. بالإضافة الى أنّ نسبة مئوية مشابهة كانت قد تابعت عن قرب الأخبار المتعلقة بالقادة الديمقراطيين الجدد في الكونغرس. في حين أنّ ما نسبته 17% فقط إهتموا بالضربات الجوية الأميركية في الصومال.

التصعيد ضد إيران

تم وضع القطع الحربية في أماكنها

بقلم الكولونيل سام غاردنر (كولونيل متقاعد في القوات الجوية الأميركية، درّس العمليات العسكرية والإستراتيجية في كلية الحرب الوطنية، وكلية الحرب الجوية وكلية الحرب البحرية).

2007/1/16

"اللكمة المضادة"- بدأت القطع الحربية العسكرية بالتحرك، وستكون في المكان المخصص لها نهاية شهر شباط. وستكون الولايات المتحدة قادرة على تصعيد العمليات العسكرية ضد إيران. وتقوم اليوم المجموعة الثانية الضاربة لحاملة الطائرات بالانتقال من الساحل الغربي في 16 كانون الثاني لتنضم الى مجموعة كاسحات الألغام البحرية لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا. كما تم إصدار الأوامر أيضاً لنشر الأنظمة الدفاعية الصاروخية في الخليج. وربما بصفتي كمرقب، فإني أعتبر أنّ كوريا الشمالية ترى العمليات المركزة على إيران بمثابة فرصة لتكون عدوانية، حيث أنّ سرباً من طائرات F-117 المتسللة قد تم تعبئتها لنشرها تجاه كوريا. وهذا يدعى تصعيداً وعلينا أن نذكر أنفسنا بأنه، وكما أنّ إيران تقوم بدعم الجماعات داخل العراق، فإنّ الولايات المتحدة تدعم جماعات داخل إيران. وكما أنّ لدى إيران جنوداً للعمليات الخاصة يعملون داخل العراق، فإننا قرأنا أنّ الولايات المتحدة لديها جنوداً للعمليات الخاصة عاملة داخل إيران.

وتماماً كما تقوم إيران بدعم حماس، فإننا أيضاً إكتشفنا قبل أسبوعين من الآن أنّ الولايات المتحدة توفر السلاح لعباس. وكما تدعم إيران وسوريا حزب الله في لبنان، فإننا نتلقى الآن معلومات تفيد بأن البيت الأبيض وافق على وثيقة تسمح لوكالة الإستخبارات الأميركية (سي آي إيه) بدعم الجماعات المعارضة داخل لبنان. وكما أنّ إيران تدعم سوريا، علمنا أيضاً مؤخراً بأنّ الولايات المتحدة ستقوم بدعم الجماعات السورية المعارضة.

وقد تلقينا معلومات هذا الأسبوع بأنّ الرئيس فوؤز القيام بهجوم على مكتب الإرتباط الإيراني الموجود في أربيل.

إنّ البيت الأبيض مستمرّ بالقول بأنّ ليس لديه خطط لمهاجمة إيران، إلا أنه من الواضح للعيان بأنّ الوقائع تعرض غير ذلك. كما أنّ الإيرانيين، وبشكل مشابه، سيفرؤون بأنّ ما تقوم به الإدارة هو خلاف ما تقوله.

ومن المحتمل أن تكون إستراتيجية البيت الأبيض فقط تنفيذ إستراتيجية فرض ضغوط على إيران على عدد من الجبهات، وبأنّ هذا لن يفضي الى أي شيء. ومن جهة أخرى، وإذا كانت الولايات المتحدة في طريقها لضرب إيران، فإننا سنرى بضع خطوات أخرى مكشوفة. أولاً، نحن نعلم أنّ هناك مجموعة تقود فريق مجلس الأمن الدولي، والذي من مهماته خلق حالة من الكراهية وهجوم عالمي شرس، ضد إيران. وتاماماً كما كان الحال قبل حرب الخليج الثانية، فإنّ هذه المجموعة الإعلامية ستبدأ بإطلاق روايات لتسويق ضربة ما ضد إيران. راقبوا هذا الفريق. إنّ صواريخ الباتريوت المرسلّة الى دول مجلس التعاون الخليجي هي جزء من وسائل الدفاع الصاروخية. وإنّي أتوقع رؤية إنتشاراً لبعض القطع الدفاعية الصاروخية في أوروبا، تاماماً كما كانت منتشرة قبل حرب الخليج الثانية.

كما أنّي أتوقع إنتشاراً لمقاتلات القوات الأميركية في القواعد داخل العراق، وربما يكون بعضها في أفغانستان. وأعتقد أننا بحاجة لقراءة ما يجري لجهة إنتشار بعض ألوية الجيش التي تصل قريباً الى العراق للإنتشار على الحدود مع إيران. وستكون مهمة هذه الألوية حراسة الحدود ضد أي تحركات إيرانية الى داخل العراق.

وكخطوة من الخطوات الأخيرة قبل ضرب إيران، فإننا سنرى إنتقال صهاريج الوقود التابعة للقوات الأميركية الى مناطق غير إعتيادية، مثل بلغاريا، ليتم إستخدامها بإعادة تعبئة حاملات القتال B-2 بالوقود، وقاعدتها في الولايات المتّحدة، عندما تنطلق في مهماتها لضرب إيران. وعندما يحصل ذلك، فإننا نكون على مسافة أيام فقط من الضربة.

وقد يكون البيت الأبيض يقول الحقيقة، ربما ليس هناك من خطط للإنتقال بإيران الى مرحلة أخرى. إلا أنّ الوقود لإشعال نار الحرب حاضر، كل ما نحن بحاجة إليه هو إطلاق الشرارة. أمّا الأمر الخطير هنا، فهو أننا قمنا بخلق الظروف التي بإمكانها أن تؤدي الى حرب شرق أوسطية كبرى.

مأزق الكونغرس 17 كانون الثاني 2007

تُبرز تعليقات الناطقة بإسم مجلس النواب، نانسي بيلوزي، نقطة تستحق البحث. وهذه النقطة، في التحليل الأخير، تقول بأنه لا يوجد طريقة بالنسبة للكونغرس لوقف تنفيذ التصعيد العسكري إلا بقطع التمويل، أو، توجيه التهمة للرئيس بإساءة إستخدام منصبه. ويتحدث البعض عن إجراءات بديلة. بشكل خاص عن قرار "غير ملزم" يعبر عن إرادة الكونغرس فيما يخص مسألة تمويل 20,000 جندي إضافي والتصريح بأنّ عملية إنفاق الأموال الفيدرالية على زيادة الجنود يُعتبر عملاً غير مشروع.

أمّا بعض المشرّعين، فمدركين بأنّ الكونغرس يستخف بمشكلة دستورية تخصه. فالكونغرس لديه سلطة رفع التمويل وتنظيمه بشكل صحيح، في حين يمارس الرئيس سلطاته كقائد أعلى للقوات المسلحة. وقد عبر البروفيسور والتر ديلينغز، الذي كان رئيس السلطة الدستورية للرئيس كلينتون، بشكل جيدة عن ذلك عندما كتب بأنه "رغم سلطة الإنفاق التي للكونغرس، والتي لا شك بها، فإنه من الواضح أنّ الكونغرس لن يعبئ هذه السلطة لإنجاز أهداف نهائية لا دستورية". كتقييد سلطة الرئيس كقائد أعلى للقوات المسلحة يوجد حركة الجيش الأميركي.

إذن، من المنافي للعقل والمنطق الإفتراض بأنّ الكونغرس سيأتي على ذكر زيادة مستوى الجنود في العراق، لأنّ ذلك يتجاوز سلطته الدستورية الخاصة بمجلس الشيوخ.

أما السيناتور كريستوفر دود، وهو ديمقراطي، فلديه طرح هام حول كيفية تجنب هذا المأزق. فهو يساند قراراً ما يصرح بأنه ليس بالإمكان إرسال جنود إضافيين الى العراق من دون مرسوم صادر عن الكونغرس. فمن غير المرجح بتصوير أي عضو من أعضاء مجلس الشيوخ أن تقوم أية قوة دستورية بالتدخل بنشر ألوية وسط مغامرة لمشروع عسكري خطير ومطول.

هل هذا مشروع مغامر مدعوم من قِبَل الشعب الأميركي؟
لا أحد يشكك بأنّ بداية التحرك للحرب على العراق كانت شعبية. فالشعب وعدد من أعضاء الكونغرس كانوا مدفوعين لذلك بسبب فهم خاطئ. أما الآن، فنحن نعترف جميعاً بأنه لم يكن هناك من أسلحة دمار شامل داخل الأراضي العراقية. وبغض النظر عن الصورة الأولى التي كانت في ذهن المصوتين، فهؤلاء الآن متحمسون لإنهاء الحرب.

ماذا سيحصل؟

سوف يضع السيد بوش جنوده الـ 20,000 في العراق رغم إعتراضات بيلوزي، مع إعطاء الوضع ستة أشهر لكي يتبلور. وإذا ما ظهر أن العراق، في هذه الفترة، بدأ يستقر، فإنّ السيد بوش سينجح وسيستمر. وهناك تفاؤل مشروع بما يتعلق بوجهة النظر هذه، إذ يظهر بأنّ بعض حالات الفوضى والغضب للمتمردين بدأت بالتلاشي. كما يبدو أنّ حكومة المالكي بدأت تجتذب عدداً من الشباب العراقي للبحث على مواصلة السعي للتوصل الى إستقرار مطلوب بدلاً من البديل الذي يدعو لليأس.

أما ما إذا كان الجيش الأميركي بإمكانه لعب دور حاسم في تشجيع قوى الاعتدال، فإنّ ذلك أمر لا يمكن التكهن به. إلا أنّ ما لن يحدث هو إرتجاع الشيكات المصروفة لرواتب الجيش. فالسيدة بيلوزي تتوق الى نزاع، لكنها تعلم أنها لن تفوز بالدعوة الى حرمان الجنود الأميركيين من البارود.

إنّ تصاعد التنافس العراقي بالكاد يكون مفاجئاً. فهم في هذه المرحلة لم يتمكنوا من تنفيذ عملية إعدام ناجحة. ولذا فإنه من غير المرجح، ببساطة، أن يقوم ضعفاء القلوب والمترددون في الكونغرس بالمضي قدماً لإعاقه محاولة زيادة عدد الجنود، وذلك لتشجيع عملية تحريك منظم لمجتمع مدني عراقي. كما أنه من غير المرجح أن يشعر الكونغرس بالضغط الشعبي الحاسم، وذلك حتى لا يقوم بالتخلي عن أمل منطقي.